



الوَحْدَةُ الْأُولَى التَّوْحِيدُ

أهداف الوحدة:

في نهاية الوحدة أحقق الأهداف الآتية:

- أعرّف التوحيد وأنواعه.
- أعتقد أن الإنسان يُولد على فطرة التوحيد.
- أعرّف توحيد الربوبية ودلالة المخلوقات عليه.
- أعرّف توحيد الألوهية وأمثلته.
- أدرك أهمية توحيد الألوهية.
- أُميز بين موقف المشركين من توحيد الربوبية والألوهية.
- أعرّف حكم صرف العبادة لغير الله، مع الدليل.



التوحيد

الدرس
الأول

تمهيد

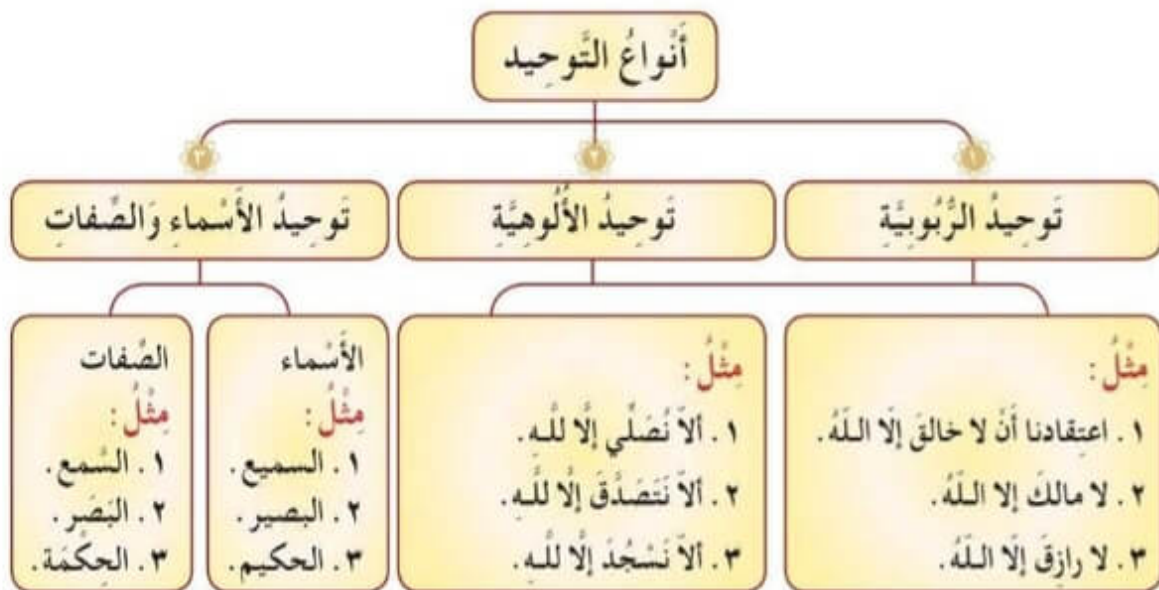


التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَسَاسُ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ
فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بَدُونَهُ، وَأَهْلُ
التَّوْحِيدِ هُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَمَا التَّوْحِيدُ؟

تعريف التوحيد

إفراءُ الله في رُبُوبِيَّتِهِ وأَلوهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

أنواع التوحيد



هذه الأنواع مترابطة، فمن آمن بواحد منها دون الآخر لم يكن موحدًا.

الإنسان يُولَدُ على الفِطْرةِ

كُلُّ إنسانٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ، والفِطْرةُ: هي التوحيد. فلو ترك المولود بدون تأثير من أبويه لتوجه إلى الدين الحق، والدليل على ذلك:
قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ، فأبواه يهودانه، أو يُنصرانه، أو يُمجسانه»^(١). أي يجعلانه يهوديا أو نصارانيا أو مجوسيا.

نشاط ١

أقرأ وأصنف الآيات الآتية بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب:

الآية	توحيد الربوبية	توحيد الألوهية	توحيد الأسماء والصفات
﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيْشُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ...﴾ ^(٢)	✓		
﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ^(٣)			✓
﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ﴾ ^(٤)		✓	

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة أخرى على أنواع التوحيد الثلاثة.

توحيد الأسماء والصفات		توحيد الألوهية	توحيد الربوبية
الصفات	الأسماء		
١. الرحمة...	١. الرحيم...	• لا نستعبد إلا بالله.	• لا يدبر الأمر إلا الله
٢. الكرم...	٢. الكريم...	• لا نستعين إلا بالله.	• لا رب إلا الله.
٣. العلم...	٣. العليم...	• لا نصوم إلا لله.	• لا منجي إلا الله.
٤. اللطف...	٤. اللطيف...		

نشاط ٣ ؟

الطفل لو ترك بدون تأثير من أبويه فإنه :

يَتَّجِهُ لِلشَّرِكِ

يَتَّجِهُ لِلتَّوْحِيدِ



١ أُعْرِفَ التَّوْحِيدَ . إِفْرَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأُلُوْهِیَّةِ وَالرَّبُوْبِیَّةِ وَالْأَسْمَاءِ .

٢ أَعَدَّدَ أَنْوَاعَ التَّوْحِيدِ . تَوْحِيدَ الْأَوْهِيَّةِ ، تَوْحِيدَ الرَّبُوْبِیَّةِ ، تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصُّفَاتِ .

٣ أَضَعْ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) :

(ب)

(٢) مِثَالٌ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِیَّةِ .

(٣) مِثَالٌ لِتَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصُّفَاتِ .

(١) مِثَالٌ لِتَوْحِيدِ الرَّبُوْبِیَّةِ .

(أ)

❶ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ .

❷ لَا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ .

❸ اللَّهُ هُوَ الْكَرِيمُ .



توحيد الربوبية

الدرس الثاني

تمهيد

مَنِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ؟ اللهُ سبحانه وتعالى



مَنِ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟ اللهُ سبحانه وتعالى



تعريف توحيد الربوبية

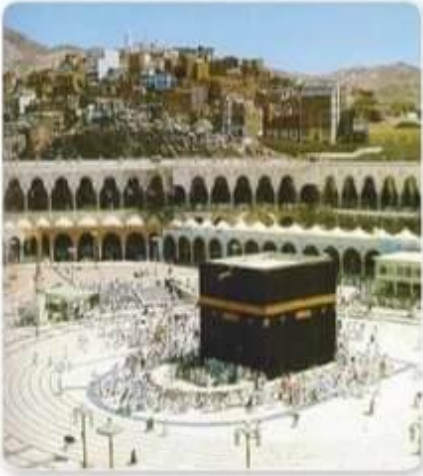
هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.

المخلوقات تدل على خالقها



هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

إقرار الكفار بتوحيد الربوبية



أَقَرَّ الْكُفَّارُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ. وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(١).

(١) سورة الزخرف: آية ٨٧.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي نستخرج أي أنواع التوحيد يجمع بين الصور:

توحيد الربوبية.



نشاط ٢

سأل بعض الكفار الإمام أبا حنيفة رحمه الله عن وجود الله تعالى: فقال لهم: دعوني، فإني أفكر في أمر قد أخبرت عنه، فقد ذكروا أن سفينة في البحر فيها أنواع من البضائع، وليس بها أحد يحرسها ولا يقودها، وهي مع ذلك تذهب وتجيء وتسير بنفسها في الأمواج العظام حتى تخلص منها، وتسير حيث شاءت بنفسها من غير أن يسوقها أحد. فقالوا له: هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال: ويلكم، فهذه المخلوقات بما فيها من الإعجاز ليس لها صانع؟ فبهت القوم، ورجعوا إلى الحق، وأسلموا على يديه.

مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ (قِصَّةُ أَبِي حَنِيفَةَ) أَذْكَرُ فَوَائِدَ اسْتَفَدْتُهَا مِنَ الْقِصَّةِ :

- ١ . توحيد الأسماء والصفات .
- ٢ . توحيد الألوهية .
- ٣ . أن المخلوقات تدل على خالقها .

نشاط ٣ ؟

أَسْلُكُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُوصِلُنِي لِنَهَايَةِ الطَّرِيقِ مِنْ خِلَالِ أَمْثَلَةِ تَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ :



١ أكمل الفراغ:

توحيد الربوبية هو: الإقرار بأن الله تعالى:
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ و.....ملكه..... وخالقه و.....مديره.....

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(ب)

(١) الدليل قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(١).

(٣) الدليل قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾^(٢).

(٢) الدليل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣).

(أ)

كان الناس في عهد النبي ﷺ
يقرّون بتوحيد الربوبية.

الله هو الخالق.

الله هو المالك.



توحيد الألوهية

الدرس
الثالث

تمهيد



❁ من الذي نُصَلِّي له وَحْدَهُ لا شريك له؟

الله عز وجل



❁ من الذي ندعوه وَحْدَهُ لا شريك له؟

الله عز وجل

تعريف توحيد الألوهية

توحيد الألوهية هو: إفراد الله بالعبادة.

والدليل: قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.

توحيد الألوهية يُسَمَّى: توحيد العبادة.

أمثلة لتوحيد الألوهية



❶ لا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ .

❷ لا نَسْتَعِيدُ إِلَّا بِاللَّهِ .

❸ لا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ .

❹ لا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ .



؟ نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لتوحيد الألوهية، مُسْتَرِشِدًا بِالنُّصُوصِ الآتية:

● قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

المثال: لا نتوكل إلا على الله.

● قال النبي ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا»^(٢).

المثال: لا نخلص عملنا إلا لله.

(١) سورة المائدة: الآية: ٢٣. (٢) أخرجه البخاري برقم (٥٦).

١ أكمل الفراغ:

توحيد الألوهية هو: إفراد الله بـ .. العبادة ..

توحيد الألوهية يُسمى: توحيد .. العبادة ..

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(ب)

(٣) الدليل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١).

(١) الدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢).

(٢) الدليل قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٣).

(أ)

الحج عبادة لا نتقرب بها إلا لله.

الصلاة عبادة لا نتقرب بها إلا لله.

الدعاء عبادة لا نجعله إلا لله.



أهميّة توحيد الألوهية

الدرس
الرابع

تمهيد



مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ قَبْلَ فَرَضِ كَثِيرٍ مِنَ الرَّاجِعَاتِ .

فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

أَحْرَضَ عَلَى
تَوْحِيدِي
وَأَتَمَسَكَ بِهِ

يدل على أهمية توحيد الألوهية.

أهميّة توحيد الألوهية

تَوْحِيدُ الْأُلُوْهِيَّةِ لَهُ أَهْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ تَتَلَخَّصُ فِيمَا يَأْتِي :

❶ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

وَالدَّلِيلُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(١) ، لِيَعْبُدُونِ أَي : لِيُوحِدُونِي بِالْعِبَادَةِ .

❷ أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّسُلَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

وَالدَّلِيلُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ ^(٢) .

(١) سورة الدارجات : الآية : ٥٦ . (٢) سورة الأنبياء : الآية : ٢٥ .

☀ جميع الأعمال لا تُقبل إلا بالتوحيد
والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (١).

أهمية توحيد الألوهية

أرسل الله الرسل وأنزل عليهم
الكتب لأجل التوحيد

خلق الله الخلق لأجل التوحيد

جميع الأعمال لا تُقبل
إلا بالتوحيد

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لتوحيد الألوهية، مُسترشداً بالنصوص الآتية:

● قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢).

المثال: .. خلق الله الخلق لأجل التوحيد.

● قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٣).

المثال: جميع الأعمال لا تقبل إلا بالتوحيد.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢ - ١٦٣.

(١) سورة الزمر: الآية: ٦٥.

١ أَسْتَدِلُّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ . مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجَلِهِ

قال تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}

ب . مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرَّسُلَ - ﷺ - لِأَجَلِهِ

قال تعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون}

٢ أَضَعُ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يَنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) :

(ب)

(٢) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١).

(١) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ
رَسُولًا آتٍ بِأَعْبَادُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٢).

(أ)

١ دَلِيلُ إِسْأَلِ الرَّسُولِ مِنْ أَجْلِ
التَّوْحِيدِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

٢ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ لَا تَقْبَلُ إِلَّا
بِالتَّوْحِيدِ.

(١) سورة الأنعام: الآية: ٨٨ . (٢) سورة النمل: الآية: ٣٦ .



موقف المشركين من توحيد الألهية

تمهيد

- أقرّ سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَرَازِقُهُمْ .
- وَمَعَ إِقْرَارِهِمْ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ لَمْ يُعَدُّوا مُسْلِمِينَ . فَلِمَذَا؟

لأنهم لا يوحّدون الله بالعبادة، ويشركون معه غيره.

موقف المشركين من توحيد الألهية

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوحِدُونَ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ، بَلْ يُشْرِكُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ . وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الشَّرْكِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

وَمَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ مَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟!

نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي: أذْكَرُ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً أُخْرَى:

- ١ .. القمر.....
- ٢ .. العجل.....
- ٣ .. الشجر.....

كيف يكون الشرك في الألوهية؟ وما حكم فاعله؟

مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ وَقَعَ فِي الشَّرْكِ، وَذَلِكَ مِثْلُ: أَنْ يَدْعُوَ غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَحُكْمُهُ كَمَا يَأْتِي:

أولاً: فِي الدُّنْيَا: وَقَعَ فِي الشَّرْكِ الْأَكْبَرَ الْمُخْرِجِ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

ثانياً: فِي الْآخِرَةِ: حُكْمُهُ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُتَّبَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ خَالِدًا فِيهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(١).



نشاط ٢ ؟

اكتب في الفراغ الجملة المناسبة مُستفيدًا من الجدول :

المُسلِم	لا أدعو إلا الله
يقولُ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١).	الله خلق الخلق لأجل التوحيد.
المُشْرِكُ	يشرك بالله في العبادة
يقولُ تعالى: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾ (٢).	دُخُولُ النَّارِ

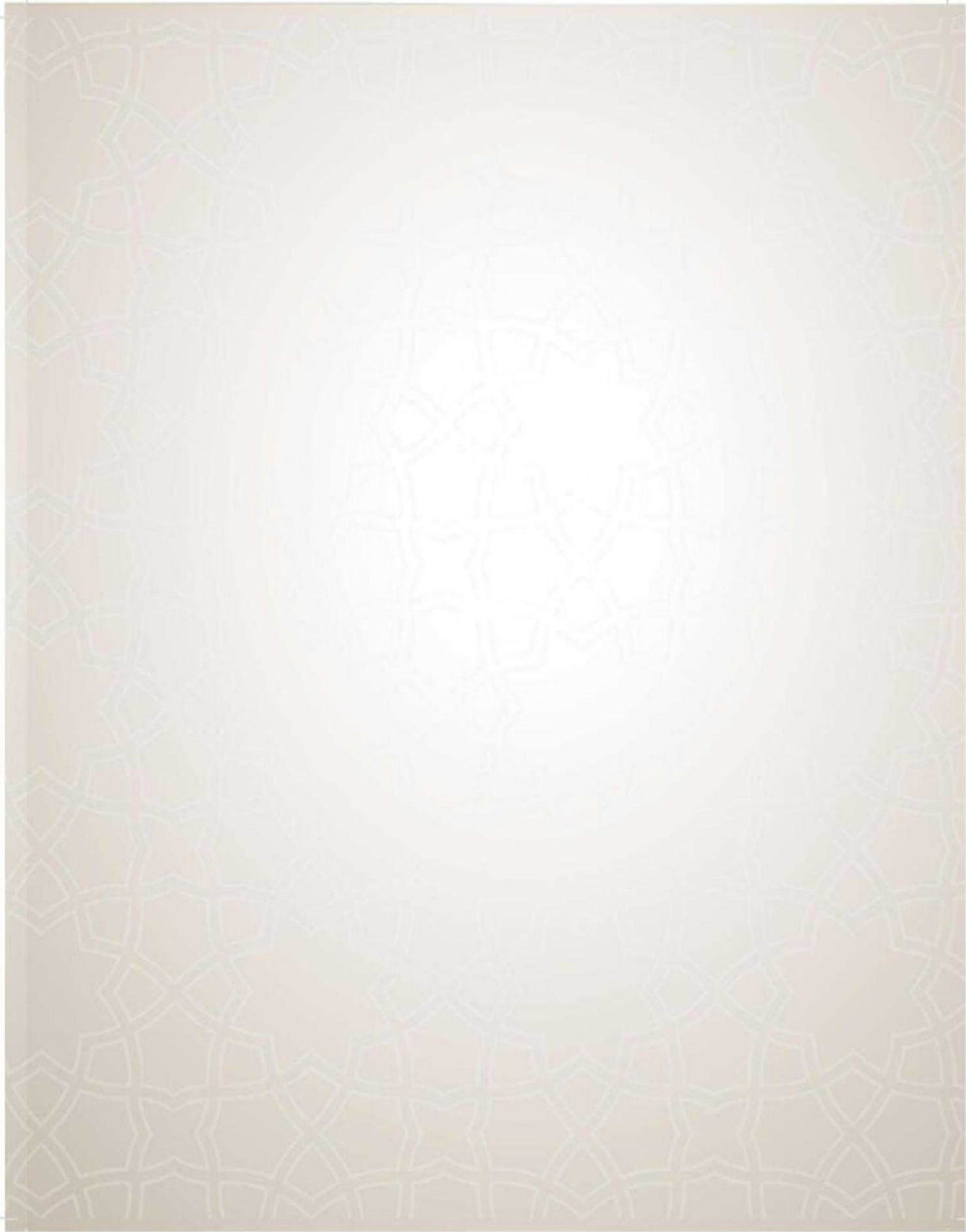
التقويم

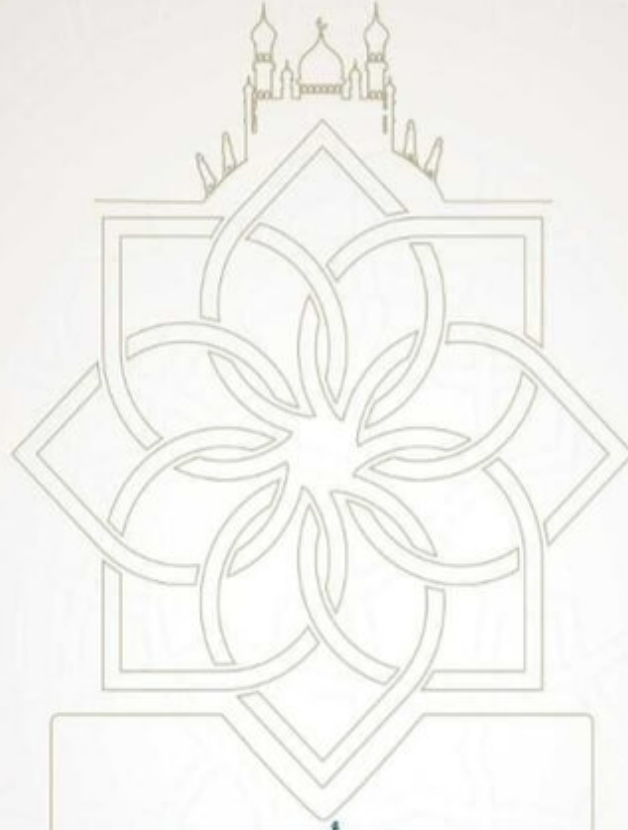
١ أضع كل كلمة مما يأتي في مكانها المناسب (الرُّبُوبِيَّة، الأُلُوهُيَّة)

كان المشركون يُنكرون توحيد... الأُلُوهُيَّة...، وَيَقْرُونَ بتوحيد... العبودية...

٢ ما حكم من صرف العبادة لغير الله تعالى في الدنيا والآخرة؟

- حكمه في الدنيا: وقع في الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام.
- حكمه في الآخرة: إذا مات على ذلك ولم يتب فهو من أصحاب النار خالد فيها.





الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ الْعِبَادَةُ

أهداف الوحدة:

في نهاية الوحدة أُحقق الأهداف الآتية:

- أَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهَا.
- أُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَأَمْثَلْتُهَا.
- أَعْرِفُ شُرُوطَ قَبُولِ الْعِبَادَةِ وَدَلِيلَهَا.



العبادة

الدرس
الأول

أسرتي العزيزة



أبدأ اليوم دراسة الوحدة الثانية، وأتعلم فيها العبادة ومن يستحقها وأنواع العبادات، وهذا نشاط أسعد بتنفيذه معكم بإذن الله.
مع وافر الحب: ابنتكم / ابنتكم.

تمهيد



قال الله تعالى: ﴿الزُّرُّورَ أَنْ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ (١).
الله أنعم علينا بنعم كثيرة كالسمع والبصر والطعام والشراب؛ لنستعين بها على عبادة الله وحده لا شريك له.
فما تعريف العبادة؟

تعريف العبادة

التسبيح الصلاة التوكل

العِبَادَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، الظاهرة والباطنة.

قراءة القرآن الحج محبة الله

أركان العبادة

لِلْعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ:

١. مَحَبَّةُ اللَّهِ .

٢. الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ .

٣. رَجَاءُ اللَّهِ .

نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَحْنُ نَحِبُّهُ وَنَرْجُو ثَوَابَهُ وَنَخَافُ مِنْ عِقَابِهِ .

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (١) .

نشاط ١

نَتَسَابَقُ لِنَتَعَلَّمَ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، كُلُّ فَرْدٍ يَذْكُرُ عِبَادَةً لَا تُصَرَفُ إِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ يَذْكُرُ مَا ذَكَرَهُ صَدِيقُهُ وَيُضِيفُ إِلَيْهَا عِبَادَةً جَدِيدَةً، وَالْفَائِزُ مَنْ يَتَذَكَّرُ أَكْثَرَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا زَمَلَاؤُهُ .

نشاط ٢ ؟

وَصَفَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ أَرْكَانَ الْعِبَادَةِ (الْمَحَبَّةَ وَالرَّجَاءَ وَالْخَوْفَ) بِأَنَّهَا كَالطَّائِرِ لَهُ رَأْسٌ وَجَنَاحَانِ :

أ . فَمَا رَأْيُكَ ؟ أَيُّ الْأَرْكَانِ يُمَثِّلُ الرَّأْسَ وَأَيُّهَا يُمَثِّلُ الْجَنَاحَيْنِ ؟

ب . مَاذَا يَحْصُلُ لِلطَّائِرِ عِنْدَمَا يَضَعُ أَحَدَ الْأَرْكَانِ ؟ **يضعف إيمانه وعزيمته في العبادة.**



..... الرجاء

..... المحبة

..... الخوف

نشاط ٣ ؟

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَكْتُبُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ تَعْرِيفِ الْعِبَادَةِ فِي وَرَقَةٍ ،

ثُمَّ تَقُومُ الْمَجْمُوعَةُ الْأُخْرَى بِتَرْكِيبِهَا تَرْكِيبًا صَحِيحًا :

وَالْأَعْمَالِ

اللَّهِ

وَالْبَاطِنَةَ

مَا

كُلُّ

وَيَرْضَاهُ

الظَّاهِرَةَ

الْأَقْوَالِ

مِنْ

يُحِبُّهُ

كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.



نشاط ٤

اطْلُبْ مِنْ (ابْنِكَ / ابْنَتِكَ) أَنْ يُعَدِّدَ أَنْوَاعًا مِنَ الْعِبَادَاتِ .



نشاط ٥

أَتَشَارِكُ مَعَ أُسْرَتِي فِي ذِكْرِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ .

التقويم

١ أكمِلِ الْفَرَاغَ:

العبادة هي: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(ب)

- (٢) الدليل قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ﴾^(١) .
 (١) الدليل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٢) .
 (٣) الدليل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ رِجْوَالِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(٣) .

(أ)

- ١ دليل المحبة .
 ٢ دليل الخوف .
 ٣ دليل الرجاء .



أنواع العبادة

الدرس
الثاني

تمهيد

- شرع الله لنا أنواعاً كثيرة من العبادة لنعبد به.
- أكتب ما أعرفه من أنواع العبادة التي أراها أو أسمعها.



قراءة القرآن

الصلاة

الزكاة

التوكل على الله الإيمان بأركان الإسلام الذكر

الرجاء

الخوف

المحبة

أنواع العبادة

العبادة نوعان: ظاهرة وباطنة.

أولاً: **العبادات الظاهرة**: وهي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، مثل:

الصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عز وجل.

ثانياً، **العبادات الباطنة**: وهي التي محلها القلب، مثل: محبة الله تعالى، والخوف

منه، ورجاء ثوابه، والتوكل عليه والإيمان بأركان الإيمان الستة.

نشاط ١ ؟

بالتعاون مع مجموعتي نستخرج من القرآن الكريم آيات فيها عبادات ظاهرة قولية وأخرى فعلية، وكل مجموعة تقرأ آية والمجموعة الأخرى تجيب، كالمثال الآتي:
 يقول تعالى في سورة المزمل: ﴿أُزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّهِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ما العبادة في هذه الآية؟ وهل هي قولية أم فعلية؟ العبادة: ترتيل القرآن وهي عبادة قولية.

نشاط ٢ ؟



بالتعاون مع مجموعتي: أكتب لكل نوع من أنواع العبادة أمثلة أخرى.

نشاط ٣

جَلَسَتِ الْعَائِلَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَتَحَدَّثُ بِسَعَادَةٍ، فَقَدْ حَفِظَتْ ابْنَتُهُمْ مَرْيَمُ جُزْءَ عَمِّ وَتَبَارَكَ، وَحَفِظَ ابْنُهُمْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْأَبُ: سَأَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ لَا أَرَى هَلْ تَعَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ وَفَهِمْتُمُوهُ؟
مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟

قَالَتْ مَرْيَمُ: أَنَا أَقُولُ مَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١).

وَأَسْرَعَ يَحْيَى يَقُولُ: نَعَمْ يَا أَبِي فَاللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ فَتَحْنُ لَا نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَلَا أَيْ مَخْلُوقٍ لَكِنْ نَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَنَا.
قَالَ الْأَبُ: أَحْسَنْتِ يَا مَرْيَمُ، أَحْسَنْتِ يَا يَحْيَى.

قَالَتِ الْأُمُّ: وَمَا مَعْنَى الْعِبَادَةِ؟

قَالَتْ مَرْيَمُ: هِيَ أَنْ أَحَبَّ اللَّهُ حُبًّا لَا يُعَادِلُ حُبِّي لِلْمَخْلُوقَاتِ وَهَذَا الْحُبُّ يَقْتَضِي أَنْ أُطِيعَهُ وَحْدَهُ وَأَقْدَمَ أَمْرَهُ عَلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ تَذَلُّلاً لِلَّهِ وَخُضُوعاً لَهُ.

قَالَ يَحْيَى: نَعَمْ فَالْعِبَادَةُ هِيَ كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، فَحَسُنَ الْخُلُقِ عِبَادَةٌ مِثْلُ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

قَالَ الْأَبُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا وَعَلَّمَكُمَا مَا يَنْفَعُكُمَا.

قَالَتِ الْأُمُّ: أُرِيدُ مِنْكَ يَا مَرْيَمُ أَنْ تُحْضِرِي لِي كُوبًا مِنَ الْمَاءِ.

قَالَتْ مَرْيَمُ: تَجِبُ عَلَيَّ طَاعَتُكَ يَا أُمِّي لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

(١) سورة غافر: الآية: ١٤. (٢) سورة الأنعام: الآية: ١٦٢.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْقِصَّةِ أَمْثِلَةً عَلَى أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ:

عِبَادَاتٌ بَاطِنَةٌ

عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ

.....حَسَنُ الْخَلْقِ.....

.....الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ.....

.....مَحَبَّةُ اللَّهِ وَطَاعَتُهُ.....

.....حِفْظُ الْقُرْآنِ.....

التقويم

١ أُعَدُّ أَنْوَاعَ الْعِبَادَةِ.

أ. . العبادة الظاهرة.

ب. . العبادة الباطنة.

٢ ما الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَادَاتِ الْبَاطِنَةِ وَالْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ؟

- العبادة الباطنة: محلها القلب، كمحبة الله تعالى والخوف منه.
- العبادة الظاهرة: هي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، كالصلاة وقراءة القرآن.



شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

الدرس
الثالث

تمهيد

كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَنَاسٌ فَقْرَاءٌ، يَجِدُونَ أَكْيَاسَ الطَّعَامِ عِنْدَ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ، قَدْ وُضِعَتْ مِنَ اللَّيْلِ، لَا يَعْلَمُونَ مَنْ وَضَعَهَا، فَلَمَّا مَاتَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَضَعُ الطَّعَامَ عِنْدَ أَبْوَابِهِمْ، وَوَجَدُوا أَثْنَاءَ تَغْسِيلِهِ فِي ظَهْرِهِ وَكَتْفَيْهِ أَثَرَ حَمَلِ أَكْيَاسِ الطَّعَامِ إِلَى بُيُوتِ أَوْلِيَانِكَ الْفُقَرَاءِ. (١)

- ما الأمر الذي كان يحرض عليه الإمام زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله عند توزيع الصدقات؟ الإخلاص لله وحده



(١) النظر: حلية الأولياء (٣ / ١٣٦).

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعِبَادَةِ شَرَطَانِ هُمَا :

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

١ المتابعة للرَّسُولِ ﷺ

المتابعة للرَّسُولِ ﷺ
 أَنْ نُؤَدِيَ الْعِبَادَةَ كَمَا جَاءَتْ
 عَنِ الرَّسُولِ ﷺ بِلا زِيَادَةٍ وَلَا
 نَقْصَانٍ.

الدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:
 « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ
 أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ »^(٢).

٢ الإخلاصُ لله تَعَالَى

الإخلاصُ لله تَعَالَى وَحْدَهُ
 أَنْ نُؤَدِيَ الْعِبَادَةَ، وَنَقْصِدَ بِهَا وَجْهَ
 اللَّهِ وَحْدَهُ، طَاعَةَ لِه، وَمَحَبَّةَ لَهُ،
 وَرَجَاءَ لِثَوَابِهِ.
 وَأَنْ نَتْرَكَ الْمُحْرَمَاتِ، طَاعَةَ لِه،
 وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ.

الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:
 ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾^(١).

كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

إذا نَوَّينا بها التَّقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ صَارَتْ عِبَادَةً نُثَابُ عَلَيْهَا، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا .

مثل:

الدراسة



الشرب



الأكل



نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي يُمَثِّلُ بَعْضُ الطُّلَابِ دَوْرَ أَحَدِ الشَّخْصِيَّاتِ الْآتِيَةِ:
(طَبِيبٌ، ضَابِطٌ، مُعَلِّمٌ)

وَنُسَاعِدُهُمْ بِأَنْ يُحَوِّلُوا الْعَمَلَ الْمُبَاحَ إِلَى عِبَادَةٍ كَمَا مِثَالِ الْآتِيِ:
الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يُخَطِّطُ الطَّرِيقَ وَيَسْهِمُ فِي تَطْوِيرِ الْوَطَنِ وَتَنْمِيتِهِ فَعَمَلُهُ عِبَادَةٌ؛
عِنْدَمَا يَنْوِي بِذَلِكَ نَفْعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَيْضًا أَنْ يَكْسِبَ الْمَالَ الْحَلَالَ لِإِطْعَامِ أَهْلِهِ
وِإِعَاشَتِهِمْ.

.....

.....

.....

• أناقش مع مجموعتي طرق المحافظة على صلاة الفجر ووسائلها، ثم أكتبها:

- أنام مبكرًا حتى أتمكن من الاستيقاظ مبكرًا للصلاة.
- ضبط المنبه على ميعاد الصلاة.



• هل مناقشتنا وكتابتنا لطرق المحافظة على صلاة الفجر ووسائلها عبادة؟
أوضح إجابتي

- نعم عبادة، لأننا ننوي بها التقوى على طاعة الله.

؟ نشاط ٣

أَقْرَأْ سُورَةَ الْبَيِّنَةِ بِتَرْتِيلٍ جَمِيلٍ وَأَسْتَخْرِجْ مَعْ مَجْمُوعَتِي مَا يَدُلُّ عَلَى شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِ الْعِبَادَةِ .

وَنَكْتُبْ أَسْمَاءَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ .

الشَّرْطُ هُوَ : . إخلاص. العبادة. لله تعالى.

الآية: {وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ جُنَافٍ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ}

الأعمال الظاهرة: .. الصلاة..... و ... الزكاة.....

التقويم

١ ما شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟

أ. الإخلاص لله تعالى.

ب. المتابعة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ مَتَى يَكُونُ تَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ عِبَادَةً لِلَّهِ؟

إذا تركناها بنية التقوى وطاعة الله بالبعد عما حرمه سبحانه وتعالى.

٣ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ عِبَادَةً؟

تتحول الأعمال المباحة إلى عبادة إذا نوينا بها التقوى على طاعة الله فتصير عبادة نثاب عليها، مثل: النوم مبكراً لأداء صلاة الفجر، أو الأكل للتقوى على الطاعة والعبادة.